[303] خلق ا تعالى ان يأتوا بمثل ما اتى به ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله واعلمهم. ومنها قوله صلى ا عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من على بن ابى طالب عليه السلام وهذا ايضا من اعظم الواجبات قدرا، لان من لا يقدر احد يدخل الجنة الا بجوازه ولا يقدر احد على شرب ماء الحوض الا به فقد صارت الحاجة إلى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به ارعى، وشاهد الحال في ذلك ابين من شاهد الاستدلال. ومنها قوله صلى ا عليه وآله: اللهم ادر الحق مع على حيث دار، وسؤال رسول ا صلى ا عليه وآله مجاب، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة كافة، اتباع من كان على الحق ولو من طريق واحد، فكيف بمن دار الحق معه حيث دار، فهذا غاية الامر والتنبيه على اتباعه. ومنها قوله صلى ا عليه وآله: انه حبل ا تعالى، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصدقا لما تقدم من الاخبار، وإذا جعله ا تعالى حبله، ثم أمر أمرا واجبا بالاعتصام به ونهى عن التفرق عنه فهذا مفلج كل حجة ومنهج كل محجة، وكيف لا يكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه طريق الحق، فمن اعتصم بحبل ا نجا ومن لم يعتصم بحبل ا تعالى، فقد ايقن انه على غير النجاة. ومنها قوله تعالى: " وصالح المؤمنين " والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه لموضع قول ا تعالى: " افمن يهدى إلى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " (1) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك إليه، ووبخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى: " فما لكم كيف تحكمون " وهذا غاية في التنويه بذكره والاقتداء به. ومنها قوله تعالى: " فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (2) وهذا ايضا غاية في الامر باتباعه لموضع الامر بسؤاله وبجعله تعالى اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو اهله بنص كتاب ا تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم.

_____ (1) يونس: 35 (2) النحل: 43 (*).

_____